القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5408 Tuesday 17 October 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5408 الثلاثاء 17 تشرين الاول (اكتوبر) 2006 ـ 25 رمضان 1427 هـ

صحف مصرية

8 مطربان هربا من التجنيد يغنيان لحرب اكتوبر

فن

11 مهرجان لندن السينمائي: تحف فنية انسانية

مدارات

متى سيحاكم المحافظون الجدد على ابادة العراقيين؟ 18

رأي

المرأة المسلمة في المخيلة الغربية 19

الخرطوم تعلن خطة لنزع اسلحة الجنجويد في دارفور

■ الخرطوم ـ اف ب: ذكرت وسائل الاعلام السودانية امس ان الخرطوم وضعت خطة ليتم خلال شهرين نزع اسلحة ميليشيا الجنجويد الموالية للحكومة والمتهمة باعمال عنف وبممارسة تجاوزات بحق سكان دارفور.

ونقلت صحيفة «ذي سيتيزن» عن عمر محمد صالح المتحدث باسم مجلس الوزراء، ان «خطة لنزع اسلحة الجنجويد وضعت وعرضت على الاتحاد الافريقي» الذي ينشر قوة لحفظ السلام في المنطقة الواقعة غرب السودان.

واضاف ان «هذه الخطة ستطبق في الشهرين المقبلين».

وكان صالح يتحدث بعد اجتماع لمجلس الوزراء خصص لتطبيق اتفاق السلام الموقع في ايار/مايو.

ولم تشر وسائل الاعلام الى الطريقة التي تنوي بها الحكومة نزع سلاح الجنجويد ومن سيقوم بتنفيذ ذلك.

ويشكل نزع سلاح الجنجويد واقناع جميع الحركات المتمردة بالتوقيع على اتفاق السلام شرطان اساسيان لاحلال السلام في دارفور حيث قدرت الامم المتحدة عدد ضحايا النزاع الدائر فيه منذ 2003 بنحو 200 الف قتيل، و2,5 مليون نازح.

تعيين الروائية كوليت خوري مستشارة ثقافية للرئيس السوري

■ دمشق ـ اف ب: افاد مصدر رسمي امس الاثنين ان الروائية السورية كوليت خوري تم تعيينها اخيرا مستشارة ثقافية للرئيس بشار الاسد.

ونشرت كوليت خوري نحو عشرين رواية منذ عام 1957، وحققت شهرة في العالم العربي بفضل روايتها «ايام معه» التي نشرت عام 1959.

وتحمل شهادة من «مدرسة الآداب» في بيروت واجازة في الادب الفرنسي من جامعة دمشق (1956).

ونشرت اخيرا مقالات في العديد من الصحف العربية وفي صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية.

وكوليت خوري من مواليد 1937 وهي حفيدة فارس خوري رئيس الوزراء السوري بين عامي 1945 و1954 .

صحافيون مصريون يتظاهرون ببيع الخضروات احتجاجا على اغلاق صحيفتهم

■ القاهرة ـ رويترز: تظاهر عشرات الصحافيين المصريين امس ببيع الخضروات والخبز والمشروبات احتجاجا على اغلاق صحيفة «افاق عربية» التي يعملون بها والتي تعبر عن جماعة الاخوان المسلمين.

ووضع الصحافيون الخضروات والخبز والمشروبات على أقفاص من الخوص على درج مبنى نقابة الصحافيين بوسط القاهرة تعبيرا عن تعطلهم عن العمل وانقطاع مصدر رزقهم كما يقولون وأنه ربما لم يبق أمامهم الا أن يلجأوا للعمل باعة جائلين. وفي اذار/مارس طلب رئيس مجلس ادارة الصحيفة محمود عطية من مطابع صحيفة «الاهرام» وقف طباعتها.

وقال صحافيون في الصحيفة ان عطية ربما فعل ذلك بطلب من السلطات لاسكات صوت الاخوان.

وطلبت نقابة الصحافيين من عطية اعادة طبع الصحيفة وصدرت منها أربعة أعداد اضافية ثم أوقف طبعها من جديد مما جعل النقابة تحيله للتحقيق.

ابو ماهر غنيم قطع زيارته وعاد إلى تونس غاضبا.. وعباس توجه إلى رام الله محتدا

الغاء اجتماع قادة «فتح» بعد خلاف بين عباس والقدومي تركز على حكومة التكنوقراط وتوسيع اللجنة المركزية

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

أجواء إجتماعات مركزية فتح الفاشلة في العاصمة الأردنية عمان امس كانت مليئة بالدراما. فبعد ان حظي الاجتماع برعاية اردنية وتنشطت السفارة الفلسطينية في عمان لاستقبال الرئيس محمود عباس معلنة بأن اجتماع المركزية سيساهم في حل المعضلة الحالية في فلسطين، بعد ذلك بساعات قليلة انفرط عقد الاجتماع وفشل بطريقة دراماتيكية قبل ان يضطر السفير الفلسطيني عطاالله خيري للتذرع بعدم اكتمال النصاب لعقد الاجتماع بصفة شرعية.

وأكد مصدر فلسطيني مطلع لـ«القدس العربي» ان الخلافات التي ثارت بين محمود عباس وأبو ماهر غنيم (الرجل الثالث في فتح) وبين فاروق القدومي هي السبب الرئيسي لعدم عقد وتأجيل إجتماع المركزية أمس الإثنين في عمان وليس عدم إكتمال النصاب كما ورد على لسان السفير الفلسطيني في عمان.

وقال المصدر ان المتغيبين عن اجتماع الأمس هما نبيل شعث الموجود حاليا في فرنسا لإجراء فحوصات طبية والطيب عبد الرحيم واحمد قريع (ابو علاء) الموجود في الجزائر وعباس زكي الذي كان على اهبة الاستعداد للحضور والغى السفر بعد انباء عن الخلافات بين القدومي وعباس عشية الاجتماع، فيما حضر بقية الأعضاء قبل ان يغضب الرئيس عباس ويغادر كواليس الإجتماع متوجها إلى رام الله فيما غادر بعده غنيم إلى تونس على متن اول طائرة وجدها إنطلاقا من عمان التي بقي فيها القدومي. مصادر «القدس العربي» كانت لها روايتها لمسار الاحداث، فالثلاثة الكبار على الاقل عباس وغنيم والقدومي التقوا مساء الاحد في عمان وان بعض الشخصيات الفتحاوية كان يتوقع ان تصل صباح الاثنين وكل المؤشرات تشير لعقد اجتماع للمركزية يدرس بشكل اساسي مقترحات لعباس بعنوان تشكيل حكومة تكنوقراط بدلا من حكومة حماس الحالية. اجواء الاستشعار التي قام بها عباس قبل الاجتماع الرسمي للقدومي افادت بان الاخير لن يوافق على حكومة تكنوقراط ويصر على تشكيل حكومة وحدة وطنية بالتوافق ما بين فتح وحماس.

وعلى الهامش كاد العتاب ينفجر مجددا ويبدد اجواء المصالحة بين عباس والقدومي فقد ابلغ الاول الثاني باعتراضه على تصريحاته التي قالها مؤخرا في دمشق عندما طالب حماس بعدم الرضوخ للضغط الامريكي والتمسك بخيار الوحدة الوطنية. عباس قال ايضا بحدة للقدومي انه لم يسقط خيار حكومة وحدة وطنية وانه ليس المسؤول عن ذلك بل حركة حماس. وصدرت عن القدومي كما يفيد شاهد عيان تعليقات تؤشر على مساحة اللعب الواسعة التي يخصصها عباس للامريكيين.

ولم تكن الحكومة موضوع الخلاف الوحيد في تفجر العتاب بين اقطاب فتح على هامش اجتماعهم الذي لم يعقد في الواقع، فالموضوع الجدلي الاخر كان يتعلق باضافة اسماء جديدة للجنة المركزية مطروحة من قبل ابو ماهر غنيم وبالاتفاق مع محمود عباس وهو الخيار الذي رفضه القدومي ايضا مشيرا بوضوح الى ان ضم اسماء جديدة قبل عقد المؤتمر الحركي العام سيعتبر التفافا على المؤتمر العام وتعزيزا للخط السياسي الذي يدعم الرئيس عباس.

وتشير القوائم التي يقترحها عباس وابو غنيم كاضافات على المركزية الى شخصيات من طراز روحي فتوح وابو علي شاهين وعزام الاحمد ونبيل عمرو فيما يسعى اخرون في المجلس التشريعي لان يصبح محمد دحلان ايضا عضوا في اللجنة المركزية.

وذكرت مصادر فلسطينية في عمان ان معظم اعضاء اللجنة المركزية يدركون ان السيد عباس يريد تفويضا من اللجنة لحل حكومة حماس، والدعوة لانتخابات عامة، بما يؤدي الى الصدامات وربما الحرب الاهلية.

وقالت هذه المصادر ان اعضاء في اللجنة المركزية يرفضون سياسة عباس وبعض مستشاريه التي توافق على انشاء حرس رئاسي خاص بتسليح امريكي وتدريب عربي وموافقة اسرائيلية يتولى المواجهة المستقبلية مع فصائل المقاومة.

عضو مجلس مركزية «فتح» رفض ذكر اسمه قال لـ«القدس العربي»: «نحن نرفض ان تكون حركة «فتح» في معسكر امريكا واسرائيل، وسنحافظ على تاريخها الوطني وارواح الآلاف من شهدائها» واضاف «نحن حركة كفاح وطني قاد التاريخ النضالي الفلسطيني لاكثر من اربعين عاما، ولا يمكن ان نكون في اي معسكر آخر غير معسكر المقاومة والتصدي للمشروعين الامريكي والاسرائيلي». (رأي القدس ص 19)

العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني يرحب بالرئيس الفلسطيني محمود عباس لدى وصوله الاردن مساء امس الاول (رويترز)

دمشق اكدت ان «الحرامي اسرائيل» ردا على اتهام من عمان بـ«اغتصاب» نهر اليرموك

أجواء مشحونة وازمة مائية تزيد التوتر السياسي بين سورية والاردن

عمان ـ «القدس العربي» من بسام البدارين:

عاد الخلاف المائي ليعكر الاجواء المتوترة بين سورية والاردن فتقارير الصحافة المحلية الاردنية اشارت امس الاثنين الى ان وجود وزير المياه السوري في عمان لم ينتج عنه اي نهاية سعيدة للخلاف القديم بين البلدين حول حصة المياه.

وعبثا حاول الطرفان احتواء الاشكال المائي او ابقاء الخلاف في دائرة المياه قدر الامكان لكن ما يضاعف من حدة هذا الخلاف الفني هو عدم وجود صلات او اتصالات او قنوات سياسية بين عمان ودمشق يمكن ان تلعب دور الاحتواء واصلاح المواقف.

وقد فشلت تماما مهمة وزير المياه السوري نادر البني مع نظيره الاردني ظافر العالم الذي قرر بسبب فشل المباحثات تأجيل مؤتمر صحافي مع الوزير الضيف والخروج من باب الوزارة الخلفي حتى لا يضطر للادلاء بتعليقات صحافية.

ورغم اتفاق الجانبين على بعض المسائل الفنية المتعلقة بتحويل وتخزين المياه في سد الوحدة وحوض نهر اليرموك الا ان النقطة المركزية لم يحصل اتفاق واضح ونهائي وملموس عليها حسب مصادر «القدس العربي» وهي مسألة الحصص المائية التي يتهم الاردن سورية بمنعها عنه.

وفي الواقع يعرف الطرفان بان العلاقات السياسية الباردة تماما بين الجانبين تحول دون التوقيع على اتفاق مائي كما تحول في الواقع دون الاتفاق النهائي على ترسيم الحدود رغم ان اللجان الفنية من الجانبين تعمل على الموضوع منذ اكثر من عامين.

وكان اقسى تعبير عن عمق الازمة المائية بين الاردن وسورية هو ما ورد على لسان رئيس وزراء عمان معروف البخيت حيث قال في احدى محاضراته العامة بان سورية (تغتصب) المياه الاردنية وسبق لوزير المياه في الجانب الاردني ان اتهم دمشق ضمنا بحجز الحصة المائية الاردنية المتفق عليها في الماضي وحجبها بل واحيانا سرقتها لاغراض مشاريع تخزين سورية.

اما الوزير السوري فقد حضر الى عمان بنية نقل الكرة الى ملعب آخر بعد الاتهام الاردني الصريح وحسب الكاتب فهد الخيطان الذي تابع الموضوع فقد عرض الوزير السوري اشرطة فيديو تتضمن صورا من الجو بطائرات سورية وصورا اخرى تثبت بان اسرائيل هي التي تسرق حصة المياه الاردنية حيث اشار الوزير السوري لخزان اسرائيلي يتم تحويل المياه اليه وهي متجهة نحو الفرع الاردني من نهر اليرموك، معبرا عن ذلك باستخدام كلمة «حرامي» عندما أشار للإسرائيليين.

وما عرضه وزير الماء السوري كان محصلة لعملية استخبارات مائية يحاول من خلالها الرد على الاتهامات الاردنية لكن حكومة البخيت لا تبدو مطمئنة للتوضيحات والشروحات السورية بل ولا تثق بها ولديها معطيات استخبارية مائية تشير الى ان الجانب السوري هو الذي يحجز الحصة الاردنية ويستخدمها ويماطل في استثمارها وتوظيفها لاعتبارات واسباب سياسية. ويؤكد الاردنيون انهم معتادون على توتر الاجراءات في المجالات الثنائية عندما يتعلق الامر باجندة سياسية او بخلاف سياسي على القضايا الامنية ويشيرون الى انهم يسعون لترطيب العلاقات دائما وسبق ان قدموا معلومات استخبارية للجانب السوري حول نشاط مجموعات ارهابية الا ان سورية من جانبها تتجاهل الاتهامات الاردنية وترد عليها ضمنيا باشارات من هنا وهناك يفهم منها التناقض في الموقف السياسي.

واتهامات الماء هي فصل من فصول التوتر في العلاقة بين البلدين خصوصا وان ترسيم الحدود لا زال من المسائل العالقة والتي لم تحسم بعد، فعمان تقول بوجود مساحات من الارض لها تحت السيطرة السورية وتريد استرجاعها واوساط دمشق تلمح الى ان اطرافا اخرى تستخدم حكومة عمان ضد سورية لاسباب سياسية ايضا.

ومن هنا يمكن فهم ان غياب اتصال مباشر بين الجانبين على مستوى القيادة يبقي الكثير من المشاكل والخلافات الثنائية كخلافات الماء فعالا علما بان الجانب الاردني لا يبدو مؤمنا بأدلة سورية بخصوص سرقة اسرائيل للمياه، فوفقا للتقارير والوثائق الاردنية ووفقا للتصريحات الرسمية، اسرائيل ملتزمة تماما بتزويد الاردن بالحصة المتفق عليها من المياه بموجب اتفاقية وادي عربة.

55 قتيلا وجريحا عراقيا بتفجيرات.. ومقتل 3 مارينز.. واغتيال شقيق المدعي في قضية الانفال

اكبر تجمع للعشائر السنية منذ الغزو يجدد «البيعة» لصدام في كركوك

بغداد ـ «القدس العربي» ـ رويترز ـ ا ف ب:

نظمت عشائر العرب السنة في منطقة كركوك تجمعا هو الاضخم منذ الاجتياح الامريكي للعراق حضرته حوالى 500 شخصية بينها بعثيون وجماعات مسلحة جاهرت علنا بولائها للرئيس السابق صدام حسين.

وشارك في التجمع الذي اقيم في قرية الهندية (25 كلم غرب كركوك) قرب موقع حقول الخبازة النفطية اكثر من عشرين عشيرة وافخاذ اختارت كركوك لانها «صاحبة المبادرة الاولى في الدعوه لاطلاق سراح» صدام.

وقال «الرفيق ابو باسم» احد قادة حزب البعث العربي الاشتراكي «عقدنا تجمعنا العشائري للملمة الصفوف واعادة توحيدها بعد الفتور والفرقة بسبب سياسات المحتل وعملائه وعناصر دخيلة في العمل المقاوم».

وطالب التجمع في بيانه الختامي «الامم المتحدة والدول العربية والجامعة العربية بالتحرك الفوري لاطلاق سراح المجاهد الاكبر» صدام حسين «كونه الرئيس الشرعي».

ووصف المجتمعون مطالبتهم هذه بـ«بيعة الرضوان» التي تزامنت مع الذكرى الرابعة للاستفتاء على الرئيس السابق عام 2002.

وطالب البيان بـ«خروج القوات الامريكية الغازية ومن تحالف معها فورا دون اي قيد او شرط (...) والحفاظ على هوية العراق العربية ورفض ومحاربة الفيدراليه رفضا باتا».

وتخلل التجمع رفع صور صدام حسين والتصفيق كلما ذكر اسمه كما رفعت لافتات امام الخيم التي اعدت للحاضرين كتب عليها «نعم نعم للقائد» و«لا حياة لا كرامة دون صدام حسين» و«عشائر التاميم تجدد بيعتها للقائد الملهم البطل صدام».

واشاد الحاضرون بـ«المقاومة المسلحة الوطنية التي تمكنت من انجاز صفحاتها وبرامجها لتحرير العراق ودفع المحتل الى درب الهزيمة وتعريته واذلاله وفضح جرائمه».

ووصف البيان الختامي الاكراد بانهم «الصهاينة الجدد» بسبب رفضهم للعلم العراقي «رغم وجود اسم الجلالة عليه وقد اعلنوا في دستور ما يسمى اقليمهم ان محافظة التاميم تقع ضمنه لغرض الانفصال».

وتعهد «رفض ضم كركوك والمقاومة بكل الوسائل لهذه المخططات لافشالها».

ومن الحاضرين، شيخ عشيرة الجبور في العراق نايف المهيري وشيخ عشيرة البوحمدان علي ابراهيم وشيخ عشيرة النعيم سفيان عمر النعيمي وعلي عواد المهاوش شيخ البوعلي وكبار ضباط الامن والشرطة والمخابرات والجيش السابق.

ومن العشائر المشاركة العبيد والجبور والنعيم والبوحمدان والبومفرج والفضلات والوشاحات والبورياش والبوعلي والعزة والكليبات والحران والعبادة والمعامرة والدناديش والبيات وبني جميل وابوجحش والصياح.

كما شارك مجلس عشائر الجنوب في كركوك وهم شيعة عرب كالبدير والعبادة.

وقال الشيخ وصفي العاصي، احد ابرز شيوخ العبيد، «كنا طرحنا مبادرتنا الشهر الماضي بمشاركة حوالى 300 شخصية اما اليوم، فقد تجاوز عدد العشائر العشرين وهناك اكثر من 500 شخصية».

من جهة اخرى لقي ثلاثون شخصا مصرعهم على الاقل وأصيب خمسة وعشرون اخرون في انفجار سيارتين مفخختين في حي أور القريب من منطقة الشعب شمال شرق العاصمة بغداد .

وقال مصدر بالشرطة العراقية ان السيارة الاولى انفجرت عقب الافطار في شوق شلال الشعبي. فيما انفجرت السيارة الثانية في شارع صباح الخياط الذي يعج بالمحلات والمطاعم الشعبية.

واعلن الجيش الامريكي امس الاثنين في بيانين مقتل ثلاثة من جنوده في العراق الاحد ما يرفع عدد قتلى الجيش منذ مطلع الشهر الحالي الى 53 عسكريا.

وافاد بيان للجيش ان «اثنين من عناصر مشاة البحرية الامريكية (المارينز) قتلا الاحد في الانبار» غرب بغداد.

واكد بيان اخر «مقتل جندي من قوة بغداد مساء الاحد في انفجار عبوة ناسفة شمال بغداد» وبذلك يرتفع الى 2762 عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا في العراق منذ اجتياح هذا البلد في اذار/مارس 2003.

من جهة اخرى قتل مسلحون شقيق منقذ الفرعون المدعي العام في محاكمة صدام بقضية الانفال.

(تفاصيل ص 3)

محنة المسلمين في بريطانيا

عبد الباري عطوان

ان تكون مسلما في بريطانيا، فهذه تهمة عليك ان تظل دائما في حال استعداد دائم لكي تدافع عن نفسك، وتثبت بالادلة والقرائن انك لست ارهابيا، وانه لا يوجد اي متطرف بين افراد اسرتك، ولو وجد مثل هذا الشخص فانك على استعداد للاتصال باجهزة الاستخبارات البريطانية للتبليغ عنه، او تسليمه لاقرب مخفر شرطة.

فصورة المسلم في الغرب باتت محصورة في شخص متطرف شاهر سيفه، ويلف حزاما ناسفا حول وسطه، ويبحث عن ضحايا لتفجيرهم دون اي ذنب او سبب جوهري، غير القتل، اي القتل للقتل، مثل الشعارات التي اطلقها نقاد فترة السبعينات، اي الفن للفن، او الضحك للضحك.

فانت موضع شبهة من قبل الجيران اذا كانت زوجتك او ابنتك محجبة، او زارتك سيدة او قريبة محجبة، وتبلغ حالة العصاب ذروتها اذا كانت هذه القريبة او الزوجة او الابنة منقبة، او مبرقعة.

وانت مشروع عملية ارهاب، او خطف طائرة، اذا كنت مغادراً مطار هيثرو او اي مطار آخر في المدن البريطانية، خاصة اذا كنت ملتحيا، او تحمل حقيبة على ظهرك على غرار تلك التي استخدمها مفجرو قطارات مترو انفاق لندن.

في الاسبوع الماضي كنت مدعوا لالقاء محاضرة في جامعة «ترينتي» المشهورة في دبلن عاصمة ايرلندا الجنوبية، تحت عنوان «السياسة الامريكية في المنطقة العربية ودورها في تصعيد التطرف» الرحلة داخلية ورغم ذلك كانت الاجراءات الامنية مشددة للغاية، ليس بسبب العنصر الايرلندي، فقد انتقل الايرلنديون من قائمة الارهاب الى قائمة المسالمين، وحل المسلمون مكانهم في هذا التصنيف، واصبح هؤلاء هم الهدف وهم الخطر.

امروني ان اخلع نعلي، وحزامي، وفتشوا حقيبتي اليدوية بدقة متناهية وصادروا كل ما فيها من سوائل، بما في ذلك معجون الحلاقة والاسنان، وقصاصة الاظافر، وعندما مررت داخل حاجز كشف المعادن الاليكتروني، طلب مني الموظف ان انتحي جانبا، وقام بتفتيشي جسديا، وعندما احتججت بان الحاجز الاليكتروني «لم يزمر» وكان صامتا صمت القبور قال انها الاجراءات الامنية وعلي الطاعة.

انتحيت جانبا لكي اتحقق ما اذا كانت هذه الاجراءات تنطبق على الجميع، ولكن الحال لم يكن كذلك مطلقا، ولاحظت ان من يتعرضون لمثل هذه المعاملة هم اصحاب الملامح الشرق اوسطية او ابناء شبه القارة الهندية، او بالاحرى من يمكن ان يكونوا من المسلمين. اما اصحاب البشرة البيضاء والعيون الزرق فيمرون بامان.

* * *

لست ملتحيا، ولا احمل حقيبة على ظهري، كما انني تجاوزت مرحلة المراهقة بعقود، ومع ذلك كان لا بد من التفتيش، الشيء الوحيد ربما الذي يكشف عن هويتي هو شاربي الذي يشبه شوارب حراس الرئيس العراقي صدام حسين عندما كان يصول ويجول في العراق قبل غزوه وتدميره.

لا يمر اسبوع تقريبا دون ان يحتل المسلمون العناوين الرئيسية في الصحف ونشرات الاخبار التلفزيونية.. انها حملة «ارهاب» نفسية منظمة تنخرط فيها اجهزة متعددة، تبدأ من رئيس الوزراء، وتمتد الى رئيس المعارضة، وتصل الى صحف شعبية يمينية تنضح حقدا وضغينة وعنصرية.

فبعد ان ألقى توني بلير رئيس وزراء بريطانيا مسؤولية ارهاب السابع من تموز (يوليو) العام الماضي على الجالية الاسلامية لانها لا تكافح المتطرف، ولا تتعاون مع البوليس لتنظيف صفوفها من الارهابيين، ها هي حكومته تطالب، مثلما كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية المحترمة امس، من المحاضرين وموظفي الجامعات في مختلف انحاء البلاد التجسس على الطلاب المسلمين ذوي الملامح الآسيوية والشرق اوسطية، الذين يشتبه بانهم متطرفون اسلاميون ويدعمون الارهاب.

جاك سترو وزير الخارجية البريطاني السابق بدأ يقرع اجراس هذه الحملة عندما هاجم النقاب بشدة، وقال انه يمنع اندماج الجالية الاسلامية في المجتمع البريطاني، واضاف انه يطالب المنقبات في دائرته الانتخابية بخلع نقابهن اذا اردن الحديث معه لانه لا يمكن الحديث بشكل فاعل دون مشاهدة تعابير الوجه للشخص المقابل.

ولا نعرف كيف تعرقل خمسة آلاف امرأة، هو مجموع عدد المنقبات في بريطانيا اندماج جالية يبلغ تعدادها مليونا ونصف المليون شخص في هذا البلد. ثم لماذا الحديث مع هؤلاء من قبل اجانب اغراب او «كفار» وهن لا يتحدثن اساسا مع مسلمين الا في حالات الضرورة القصوى.

الهجوم على الاسلام والمسلمين في بريطانيا بات «موضة» وموضوعا مثيرا في كل الاوساط السياسية والاعلامية في بريطانيا، حملات مغرضة تهدف الى «شيطنة» المسلمين، والصاق تهمة الارهاب بهم، حتى يتحولوا الى جالية «منبوذة» تشكل خطرا على امن البلاد واستقرارها.

هذه الحملات تأتي في اطار «سياسة التخويف» التي تتبعها حكومة بلير للتغطية على سياساتها الخارجية وحروبها الفاشلة والكارثية في العراق وافغانستان وتحويلها بريطانيا الى عميل صغير تابع لإدارة الرئيس بوش. الجالية الاسلامية تتحول الى «كبش فداء» لتحويل الانظار عن هذا الفشل.

* * *

وليس صدفة ان تتصاعد هذه الحملة مع نشر تقرير لمجلة «لانست» البريطانية الطبية المحترمة لدراسة اجراها باحثون في جامعة جون هوبكنز الامريكية، وليس جامعة صنعاء او عمان، يؤكد مقتل 655 الف عراقي من جراء الحرب الامريكية ـ البريطانية على العراق.

وليس صدفة ايضا ان تنشغل معظم وسائل الاعلام تقريبا في مناقشة قضية مدرّسة منقبة طردت من عملها لانها رفضت ان تخلع النقاب في وقت يؤكد فيه الميجور جنرال دانات رئيس هيئة اركان الجيش البريطاني فشل الحرب في العراق في تحقيق الديمقراطية والاستقرار، وتحول وجود القوات البريطانية الى مصدر للتوتر والعنف، ومطالبته بسحبها فورا، وهي النتيجة نفسها التي توصل اليها تقرير قدمه للكونغرس 16 جهازا امنيا استخباريا امريكيا قبل اسبوعين.

السياسة الخارجية البريطانية الظالمة والحاقدة هي التي تهدد أمن بريطانيا وليس حفنة من المنقبات. والنظرة المتشككة بالجالية الاسلامية والضغوط الاعلامية المتواصلة عليها والصاق تهمة الارهاب بابنائها، هي التي تصب في مصلحة التطرف ومنظماته، وهي التي تعرقل الاندماج، وتخلق «غيتوهات» اسلامية في بريطانيا.

مسموح للفتيات ان يسرن شبه عاريات في الشوارع، ويسحلن سراويلهن الى ادنى مستوى بحيث تظهر ملابسهن الداخلية الفاضحة، ولكنه غير مسموح بأقلية الأقلية من المسلمات بتغطية وجوههن، ويتحدثون في الوقت نفسه عن تقديس الحريات الشخصية، ويتدخلون لتحرير المرأة في البلدان العربية والاسلامية.

الإرهابي الحقيقي ليس الذي يطلق لحيته او يتعبد في مجلسه او الذي يتحدث عن مظالم ابناء عقيدته، وانما هو الذي يقتل مئات الآلاف في العراق وفلسطين ولبنان وافغانستان، ويرفض ان يقر بأن حرب الابادة هذه هي سبب التطرف والاحباط في اوساط الجاليات الاسلامية.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50